بناء الشاب المفكّر

◄عن الإمام الصادق: «لست أحبّ أن أرى الشاب منكم إلّا غادياً في حالين، إمّا عالماً أو متعلّماً، فإن لم يفعل فرّط وضيّع، فإن ضيّع أثم، وإن أثم سكن النّار والذي بعث محمّداً بالحقّ».

في عصر العولمة بمختلف أبعادها، وفي ظل هذا التسارع المهول في عالم المعلومات والثورة المعلوماتية اللامحدود، لنا أن نتساءل أين يقف شبابنا في هذا العصر؟

بعبارة أُخرى كيف يمكننا بناء جيل من الشباب يتعايشون ويستفيدون من هذه النهضة الثقافية؟

البناء ضرورة

بناء الشباب هي من المهمّات الأساسية لحركة أي مجتمع حركة سليمة وصحيحة، ومجرد التوقّف عن هذه العملية نجد تفشي الكثير من السلبيات والسلوكيات الخاطئة تشقّ طريقها في المجتمع.

لذا فإنّ البناء ضرورة لديمومة وبقاء المجتمع في الخطّ الصحيح، ومتجهاً نحو قمة النجاح.

اختيار الشاب المؤهل

كثيرة هي الدورات الصيفية التي تُقام في المنطقة، وهي فرصة ذهبية لاختيار الشاب المؤهل الذي يتمتع بصفات الذكاء والنباهة، لذا فإنّ من المناسب استثمار هذه البرامج واستقطاب هذه النخبة من الشباب والعمل على تنمية مهاراتها عبر البرامج التالية:

- المطالعة المركّزة وليست الانتقائية

يجب تدريب الشباب على مثل هذه المطالعة بحيث يخصّص كتاب ثقافي لكلّ شاب ويتم تدريب الشاب على القراءة المركّزة والسريعة في ذات الوقت.

إنّ مثل هذا النوع من القراءة من شأنه أن يصيغ عقلية الشاب صياغة ثقافية رصينة.

- دورات بناء الذات

الشباب بحاجة إلى عقد دورات تدريبية حول بناء الذات، والتي من شأنها تنمية المواهب أكثر فأكثر.

إن يكون الشاب ذكياً فإنّ هذا مطلوب ولكن الأفضل أن ينمّي هذا الذكاء بصورة تصاعدية، عبر برامج تنمية العقل والذكاء.

- التشجيع لحضور الندوات والبرامج الفكرية

العقل ينمو في البيئة المناسبة ويبقى محدوداً حين ينكفأ على ذاته، لذا فإنّه يجب حث الشباب على حضور مثل هذه الندوات والمؤتمرات الفكرية.

وفي حال تعذر أو صعوبة الحضور فإنّ استماع المحاضرات الفكرية من شأنها أن تكون بديلاً مناسباً لذلك.

حث الشباب على الإنتاج الفكري عبر تشجيعهم على كتابة الدراسات والبحوث الفكرية، ونشرها في المجلات المتخصّصة.

- مركز الدراسات الفكرية

العمل بهدف تربية كوادر فكرية يجب أن يكون ضمن مؤسّسة فكرية لها رؤيتها ورسالتها ورجالها. لذا يجب تأسيس مراكز متخصّصة لهذا الغرض وأن يكون لهذه المراكز مناهجها ومدرسيها ممّن لهم خبرة كافية في هذا الجانب.

وأخيراً فإنّ بناء الجانب الفكري للشباب يُعدّ ضرورة أكيدة لاستقامة الشاب في أي مشروع ديني.►